Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(6); June 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
08.05. 2019	09.06.2019	15.06.2019.

Level of feeling of psychological security and orientation towards the life of juvenile delinquent
- Clinical study of cases at the re-education center -
مستوى الشعور بالأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى الحدث الجانح
– دراسة عيادية لحالات بمركز إعادة التربية بتيزي وزو/ الجزائر–

د. نايت عبد السلام كريمة

أستاذة محاضرة (أ) قسم علم النفس /جامعة تيزي وزو/ الجزائر

Dr. Nait Abdesselam Karima
Lecturer in department of psychology / Tizi ouzou university/Algeria

الملخص

تهدف هذه الورقة البحثية، إلى عرض نتائج دراسة عيادية لخمسة (05) حالات من الأحداث الجانحين المتواجدين بمركز إعادة التربية بمدينة تيزي وزو– الجزائر، وقد كان الهدف من هذه الدراسة، الكشف عن مستوى شعور الأحداث الجانحين بالأمن النفسي وتوجههم نحو الحياة، وقد تم التساؤل في هذه الورقة البحثية حول مستويات كل من الشعور بالأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى الأحداث الجانحين مع توقع انخفاضها، وبعد إجراء المقابلات العيادية نصف الموجهة مع خمسة (05) حالات من الأحداث الجانحين بالإضافة إلى تطبيق كل من مقياسي الشعور بالأمن النفسي والتوجه نحو الحياة، توصلنا إلى نتائج تفيد تحقق فرضياتنا وتوقعاتنا، حيث أبدت معظم الحالات المدروسة انخفاضا في مستويات كل من الشعور بالأمن النفسي و التوجه نحو الحياة، وهذا ما يجعلنا نوصي ونؤكد على ضرورة تفعيل الكفالة

والمساعدة النفسية الجادّة والدعم الاجتماعي للأحداث الجانحين المتواجدين بمراكز إعادة التربية، من أجل الارتقاء بصحتهم النفسية.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي، التوجه نحو الحياة، الأحداث الجانحين، دراسة حالة، مركز إعادة التربية.

Abstract

This paper aims at presenting the results of a clinical study of five (05) cases of delinquent juveniles at the re-education center in Tizi-Ouzou, Algeria. The aim of this study was to reveal the level of feeling of psychological security for juvenile delinquents and their orientation towards life, our questions were raised about the levels of feeling of psychological security for juvenile delinquents and their orientation towards life, with the expected decrease. After conducting half-directed clinical interviews with five (05) cases of delinquent juveniles, in addition to applying both measures of psychological security and orientation towards life, We have reached the results of the realization of our hypotheses and expectations, where most of the studied cases showed a decrease in levels of feeling of psychological security and orientation towards life, which makes us recommend and emphasize the need to activate sponsorship and serious psychological assistance and social support for juvenile delinquents For re-education centers, to improve their mental health.

Keywords: psychological security, life orientation, juvenile delinquents, case study, re-education center.

مدخل:

لقد استحوذت مشكلة جنوح الأحداث على اهتمام الباحثين في علم النفس وعلم الاجتماع، دراسة وتحليلا، ويزداد هذا الاهتمام يوما بعد يوم لتزايد أعداد المنحرفين، فإذا نظرنا إلى هذه الأرقام نستشعر الخطر الذي يمس هذه الشريحة الهامة من المجتمع، فبالنسبة مثلا، لإحصائيات عام 2009 تقدّر الأرقام الخاصة بالاعتداءات التي ارتكبها الأحداث خلال السداسي الأول ب 424 حالة اعتداء ضد الأملاك و447 حالة ضد الأخلاق و474 حالة ضد الأشخاص ومن الموقوفين تم تسجيل 11% أحداث ضحايا وبالنسبة لمظاهر الجنوح فتمثلت في الشذوذ والمخدرات والسرقة، أما فيما يخص سنة 2010 فقدّر

عدد القضايا المسجلة باسم الأحداث 3393 تورّط فيها 4889 حدث، بينهم 167 جانحة وعن الأسباب التي تؤدي إلى جنوح الأحداث في الجزائر، فانه تشير بعض الدراسات إلى أن الخلفيات العائلية للأحداث، وكذا نمط السكن وضعف الخدمات الاجتماعية، وحجم الأسرة والمستوى الاقتصادي لها والسلوكيات الوالدية ومستواهم التعليمي هي من ضمن العوامل الرئيسية لجنوح الأحداث في الجزائر (أوليلي حميد، 2011).

ولهذا، على علماء النفس بصفة عامة والأخصائيين في علم النفس العيادي بصفة خاصة، النظر إلى هؤلاء الأحداث الجانحين المتواجدين بمراكز إعادة التربية، من واقع معاشهم النفسي والبحث بعمق في بعض متغيرات شخصياتهم، خاصة أنهم في مرحلة عمرية حرجة تعتبر اللبنة الأساسية التي تنمو خلالها شخصياتهم المستقبلية، ومن هنا يجب البحث عن حلول لهذه الظاهرة وكيفية التعامل مع الحدث الجانح، بعد التعرف على بعض المتغيرات الهامة في شخصيته، حيث يتوجب الاهتمام بتوافق الجانح نفسيا واجتماعيا، وهذا ما تصبو إليه هذه الدراسة باتباعها المنهج العيادي واستخدام دراسة الحالة من أجل التعرف على مستويات كل من الشعور بالأمن النفسي والتوجه نحو الحياة .

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

استنادا إلى عدّة دراسات عربية وأجنبية، اتضح أنه إذا حدث خلل في البناء الأسري والاتصال داخل الأسرة فإن ذلك سيترتب عليه زيادة المشكلات، الأمر الذي يجعل الأبناء يلجأون للبحث عن الحب والقبول خارج نطاق الأسرة خاصة في مرحلة المراهقة وما تتطلبه هذه المرحلة من تحديات، لذلك يرى علماء النفس أن إهمال الوالدين لدورهما يشعر المراهق بفقدان الأمن النفسي ويضع في نفسه بذور التناقض الوجداني التي تنجم عن عدوانية أو عن إذعان وتنمي فيه مشاعر النقص والعجز في مواجهة صعاب الحياة (الغامدي، 1993، ص 47).

وتعتبر ظاهرة الجنوح عرضا يدل على عدم التوافق و الصراع بين الفرد و الجماعة وإن الجانح ضحية لظروف خاصة اتسمت بعدم الأمن واضطرابات نفسية – اجتماعية أدّت إلى تفاقم معدل الإجرام في مرحلة المراهقة بعشر أضعاف نظيره في مرحلة الطفولة، باعتبار أن المراهقة مرحلة من مراحل نمو الفرد أين يكون في مواجهة وضعية جديدة تعقبها تغيرات على المستوى النفسي و الجسدي يتخللها سلوك مضطرب مما يجعل المراهق يعيش حياة سيئة وغير متزنة، وهذا ما يجعله يتجه إلى استخدام المخدرات وممارسة الانحرافات الاجتماعية والجنسية واستعمال العنف كميكانيزم دفاعي ضد تلك الصراعات في حياته، كما أنها مرحلة البحث عن إشباع لمختلف حاجاته الأساسية و عجزه في بلوغ ذلك يخل توازنه النفسي فيصبح

حساسا و عدوانيا و فاقدا للراحة وللطمأنينة في معظم الأحيان، ويرى بعض الباحثين أن الأطفال المحرومين من رعاية الوالدين مثل أطفال المؤسسات الإيوائية والمراكز مثلا، يتميز غالبيتهم بالتخلف في جوانب شخصياتهم، أي أن الطفل الذي يتعرض للحرمان من الوالدين ومن جو الأسرة الطبيعي، يفقد كل الأمور التي يكتسبها من خلال الأسرة أو الجو الأسري الطبيعي(قاسم وآخرون، 1998، ص- ص 19،20).

وللإشارة، فان اهتمامنا في هذه الدراسة بالصحة النفسية للأحداث الجانحين المتواجدين بمركز إعادة التربية، كان بهدف محاولة إيجاد مجموعة تقنيات وطرق تساعدهم على أن يكونوا متوافقين إلى حدّ ما انفعاليا، نفسيا واجتماعيا، أي بهدف إعادة إدماجهم و تأهيلهم في المجتمع بصورة طبيعية، بعد تقصي مواطن الخلل والاضطراب لديهم، واستنادا إلى الكثير من الدراسات التي تتحدّث عن تدهور الصحة النفسية للحدث الجانح، ارتأينا إلى البحث والتعمق في بعض المتغيرات النفسية لدى الحدث الجانح المتواجد في مركز إعادة التربية، ألا وهي مستويات كل من الشعور بالأمن النفسي والتوجه نحو الحياة، باعتبار أن الفرد الجانح قد يكون غير آمن نفسياً وهذا ما يرجع إلى ما اكتسبه من بيئته القبلية التي كان يعيش فيها، بالإضافة إلى تواجده الحالي في مركز إعادة التربية والذي قد يمثل بالنسبة إليه بيئة مهدّدة ومخيفة ولا تثير لديه إلا مشاعر عدم الأمن والقلق، وعليه تمت صياغة تساؤلات الدراسة كما يلي:

- ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الحدث الجانح؟
- ما مستوى التوجه نحو الحياة لدى الحدث الجانح؟

2- فرضيات الدراسة:

- يكون مستوى الشعور بالأمن النفسي منخفضا لدى الحدث الجانح
- يكون مستوى التوجه نحو الحياة منخفضا لدى الحدث الجانح

3- أهمية البحث:

تكتسي هذه الدراسة أهمية كبيرة، حيث سنسلط الضوء على واقع الصحة النفسية بدراسة بعض المتغيرات النفسية لدى الحدث الجانح الذي هو بحاجة إلى الراحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي حتى يصبح لديه سلوك سوي مستقبلا، وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

- أهمية المرحلة العمرية التي يعيشها الجانحين، حيث تتشكل فيها هوية الفرد وتتضح معالم الحياة لديه.
- وجود ارتفاع متزايد في عدد الجانحين، وهذا ما يشكل خطر و عامل قلق و مشكلة نفسية-تربوية واجتماعية مهددة للفرد والمجتمع وبالتالي تتطلب البحث عن حلول مستعجلة لها.

– أهمية التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى المراهق الجانح، لكون متغير الأمن النفسي مهم باعتباره يكشف لنا عن مدى شعور هذه الفئة بالراحة النفسية والتقدير والتقبل ومدى تحقيقه للاستقرار والتوازن الانفعالي، وكذا مستوى التوجه نحو الحياة وبالتالي مستوى النظرة الجديدة الايجابية للمستقبل إن صح التعبير.

4– أهداف الدراسة:

نحاول في هذه الدراسة معرفة واقع الصحة النفسية للحدث الجانح المتواجد بمركز إعادة التربية، حيث أثبتت عدة دراسات أن الحدث الجانح يتعرّض إلى العديد من الضغوط النفسية والاضطرابات الانفعالية أكثر من غيره من الأفراد غير الجانحين، مما يشكل له العديد من العراقيل والمشاكل التي تعوق مسار حياته، ولمّا كان دور المهتمين بعلم النفس عامة وعلم النفس الاكلنيكي خاصة هو مساعدة الفرد للتخلص من المعاناة النفسية، وجب دراسة واقع الصحة النفسية لهذه الفئة من خلال بعض المتغيرات والتي تتمثل في دراستنا هذه في مستويات كل من الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة، ومن هنا يجب البحث عن حلول لهذه الظاهرة وكيفية التعامل مع الحدث الجانح وتحسين الأداء في مجال الوقاية من الجنوح، حيث يتوجب الاهتمام بتوافق الجانح نفسيا واجتماعيا.

5– الإطار النظري و المفاهيم الأساسية للدراسة:

بعد اختيار مشكلة الدراسة، على الباحث أن يقوم بتحديد المفاهيم الأساسية المتعلقة مباشرة بموضوع دراسته وإشكاليته و فرضياته، فكثيرا من المفاهيم تأخذ معاني كثيرة ومختلفة وهذا ما يدفعنا إلى تحديدها مع تعريفها إجرائيا، حيث تتمثل المتغيرات النفسية لهذه الدراسة في كل من الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة بالإضافة إلى مفهوم الجنوح الذي لا بد من الإشارة إليه من وجهة نظر علم النفس ويمكن تعريفها كما يلي:

5–1– الأمن النفسي:

هو شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل ومقدر من الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد والقلق، وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته(خاصة الوالدين)مستجيبون لحاجاته ومتواجدون معه بدنياً ونفسياً، لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات (العنزي، 2005 ، ص66).

ومن الناحية الاصطلاحية فقد كثر البحث في مفهوم الأمن النفسي وتعددت مصطلحاته، حيث حظي هذا المفهوم بالعديد من التسميات مثل الطمأنينة النفسية والانفعالية، الأمن النفسي، التوازن الانفعالي، ويعرف" الدسوقي" سنة 1990 الأمن النفسي، على أنه "حالة يحس فيها الفرد بالسلامة

والأمن وعدم التخوف، ويكون فيها إشباع الحاجات وإرضاءها مكفولان، وهو اتجاه مركب من تملك النفس الثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي إلى جماعات إنسانية لها قيمة ". نقلا عن: (الطهراوي ، 2007، ص985).

كما يرى بعض علماء النفس أن أساليب معاملة الطفل تلعب دورا هاما في الشعور بالأمن، حيث أن التسلط والسيطرة وحرمان الأبناء من الحنان أو الحماية الزائدة من أهم مصادر عدم الشعور بالأمن.

أما التعريف الإجرائي للأمن النفسي في هذه الدراسة، فهو مستوى الراحة التي يحققها الفرد في حياته عن طريق شعوره بالأمان والطمأنينة والتقبل من الآخرين، وأنهم يعاملونه بوفاء وود والشعور بالانتماء إلى الجماعة وندرة الشعور بالخطر والتهديد بالقلق وبالتالي، فان مستوى الأمن النفسي هو مجموع الدرجات المتحصل عليها من تطبيق مقياس الأمن النفسي المستخدم في هذه الدراسة وهو مقياس "زينب شقير".

2-5 التوجه نحو الحياة:

ويعدّ سمة في الشخصية تتسم بأنها رؤية ذاتية ايجابية واستعداد كامن لدى الفرد- غير محدودة بشروط معينة- تمكنه من توقع و إدراك كل ما هو ايجابي من أمور الحياة الجيدة وغير الجيدة بالنسبة للحاضر والمستقبل (عايد، 2013، ص197).

كما عرفه" شاير و كارفر " (Scheier & Carver) بأنه النزعة أو الميل للتفاؤل أي التوقع العام للفرد بحدوث أشياء أو أحداث حسنة بدرجة اكبر من حدوث أشياء أو أحداث سيئة وهي سمة مرتبطة ارتباطا عالياً بالصحة النفسية الجيدة (Scheier & Carver, 1985:219-247).

إن توجه الفرد نحو الحياة، مرتبط ارتباطا وثيقا بتكامل الشخصية وبما أن الحياة سلسلة من المواقف، فان كل موقف يتطلب توجه نحو الحياة بصورة ما وبما لدى الفرد من إمكانات وخبرات، ويعدّ التوجه نحو الحياة من خلال دراسة السلوك الاجتماعي مفهوما يشكّل أساس الشخصية الإنسانية المتوافقة في بناء العلاقات الاجتماعية المتفاعلة بين الناس والاتصال فيما بينهم.

أما إجرائيا فيعتبر مفهوم التوجه نحو الحياة في هذه الدراسة، عبارة عن التوقع العام للفرد الجانح لحدوث أشياء أو أحداث حسنه بدرجه اكبر من حدوث أشياء أو أحداث سيئة، معبرا عنها بالدرجة الكلية التي سيحصل عليها المستجيب على مقياس التوجه نحو الحياة المستخدم في هذه الدراسة وهو المقياس المعرب من طرف "بدر الأنصاري".

5-3- جنوح الأحداث:

يقصد بالجنوح أية انتهاكات للقانون يقوم بها الأشخاص الصغار أو الأحداث، و عادة ما يستخدم مفهوم الجنوح للإشارة إلى جنوح الأحداث على وجه التحديد، أما علماء النفس فيعرفون جنوح الأحداث على انه سلوك يعتبر عرضا يدل على عدم التوافق والصراع النفسي بين الفرد والجماعة، بشرط أن يكون الصراع والسلوك الاجتماعي سمة واتجاها نفسيا واجتماعيا تقوم عليه شخصية الحدث المنحرف، و يعرف "مُحَمَّد جبل" الجنوح بأنه "ارتكاب الحدث من الجنسين ممن لم يبلغ الثمانية عشر 18 من العمر لأعمال مخالفة للمجتمع وللقانون الجنائي أو الأخلاقي ، و لا يعاقب عليها القانون إلا إذا تم ارتكابها بواسطة أشخاص بلغوا السن القانونية (جبل، 2000، ص412).

أما إجرائيا فيعتبر الجنوح عبارة عن خرق بسيط للقانون الجنائي أو الأخلاقي، أما جنوح الأحداث فهو السلوك الذي يأتيه الأشخاص صغار السن لا يتجاوزون 16-18 سنة، حسب نوعية قانون العقوبات في المجتمع وفي دراستنا هم أفراد تم إيداعهم في مركز إعادة التربية ببوخالفة ولاية تيزي وزو – الجزائر.

6- الإجراءات المنهجية للدراسة:

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بالإجراءات المنهجية التالية:

6-1- منهج الدراسة:

لدراسة الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى الحدث الجانح توجب علينا استعمال المنهج العيادي نظرا لخصوصياته من جهة ولفردا نية الحالات من جهة أخرى، كما أنه يتميز بالتناول الدقيق والعميق للتاريخ الارتقائي للفرد، وذلك بدراسة وفهم الحالة من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية وهذا وفق مراحل نموها المختلفة.

6-2- مجموعة الدراسة :

وفي دراستنا هذه، قمنا باختيار مجموعة البحث التي عددها 08 حالات، وذلك بطريقة قصدية، وهذا وفقا لشروط معيَنة وهي: أن يكون أفراد مجموعة البحث من الأحداث والمراهقين الجانحين، ومرتكبين لجنحة ما، ويكونوا مقيمين في مركز إعادة التربية والتأهيل.

6-3- مكان إجراء الدراسة:

تم الحصول على مجموعة الأحداث الجانحين التي بلغ عددها 08 حالات من مركز إعادة التربية، "بوخالفة" والذي يقع شمال غرب ولاية "تيزي وزو"، تم افتتاحه في الفاتح من ديسمبر سنة2004 وأنشئ بقرار المرسوم التنفيذي رقم 466/ 03 وتقدّر الطاقة الاستيعابية له مابين 60 إلى 80 حدث، حيث

يتكفّل هذا المركز بالأحداث الجانحين والذين يكونون في خطر معنوي، إذ تتراوح أعمارهم مابين 10 إلى 19 سنة ، ويتم التكفل بهم من طرف أخصائيين نفسانيين وتربويين، وغيرهم من الإطارات المؤهلة لرعاية الحدث الجانح.

6-4-أدوات الدراسة:

للقيام بهذه الدراسة، تم الاعتماد على مجموعة من الأدوات العلمية التي من خلالها تم الوصول إلى نتائج علمية مقننة، وهي كالتالي:

6-4-1 المقابلة العيادية نصف الموجهة:

هي التقنية الرئيسية التي يستند عليها الأخصائي النفسي العيادي سواء كان الهدف علاجي أو تقييمي أو أيضا لهدف البحث، فهذه التقنية تظهر المعلومات التي تهم العيادي فيما يخص تاريخ المفحوص، السوابق الشخصية والعائلية،تاريخ الاضطراب، وقت ظهوره...وكذا يمكن التعرف على نوع التوظيف النفسي انطلاقا من التحليل السيكودينامي الذي يأخذ بعين الاعتبار الآليات الدفاعية، نوع العلاقات بالموضوع و طبيعة الصراعات النفسية.

ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المقابلة العيادية نصف الموجهة لأنها الملائمة لموضوع دراستنا، فهي من جهة تسمح للمفحوص بالتعبير بكل حرية عن أفكاره واعتقاداته واتجاهاته، ومن جهة أخرى تعمل على توجيهه من خلال أسئلة دليل المقابلة، كما أن المقابلة تجعلنا نتعامل مع المفحوص مباشرة مما يساعدنا أكثر على: فهم هذه الظاهرة، محاولة إزالة الغموض الذي يحيط بها، محاولة إقامة أو خلق علاقة مساعدة مع المفحوص، مما يجعله يستعيد الثقة بنفسه وتغيير نظرته عن الحياة أو حول نفسه أيضا، ويحتوي دليل المقابلة العيادية نصف الموجهة على المحاور التالية :

- المحور الأول: يحتوي على المعلومات الشخصية والتي تهدف إلى التعرف على المفحوص بجمع المعلومات الخاصة به من (الاسم، السن، المستوى التعليمي، مهنة الوالدين....الخ)

- المحور الثاني: يحتوي على معلومات عن الحالة داخل مركز إعادة التأهيل والتي تهدف إلى التعرف على نوع العلاقة التي تربطه بزملائه داخل المركز وكيفية معاملته من طرف عمال المركز.

-المحور الثالث: يحتوي على معلومات حول علاقاته الاجتماعية بهدف التعرف على نوعية علاقته مع أفراد الأسرة، تقييم الصحة، كيفية النظرة للحياة.....الخ

- المحور الرابع: يحتوي على معلومات حول الأمن النفسي ويهدف إلى التعرف على مدى شعوره بالاستقرار والأمن في حياته.

– المحور الخامس: النظرة المستقبلية وتوجهه عموما نحو الحياة، و يهدف إلى التعرف على كيفية نظرة الحدث الجانح للمستقبل وهل لديه مشاريع يسعى لتحقيقها.

6-4-2- مقياس الأمن النفسي:

أعدّت هذا المقياس " زينب شقير " ويهدف إعداد هذا المقياس إلى استخدامه كأداة موضوعية مقننة قصد تشخيص الأمن النفسي لدى العديد من الفئات المتنوعة سواء في مجال الصحة أو المرض، وذلك في جميع المراحل العمرية للفرد ابتداء من مرحلة الطفولة المتأخرة وحتى الشيخوخة، ويتكون المقياس من(54)عبارة، يقوم المفحوص بالإجابة عليها وذلك على مقياس يتدرج من موافق بشدة (كثيرا جدا)،(موافق كثيرا)، وغير موافق (أحيانا)، وغير موافق بشدة (لا)، وموضوع هذه التقديرات أربعة درجات هي:(0 ، 1، 2، 3) وهذا عند العبارات من(1 – 19)، بينما تكون هذه التقديرات في اتجاه عكسي:(3، 2، 1، 0) وهذا عند العبارات من (20 –54)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين(0– 162) درجة، ويتكون المقياس من أربعة محاور كالتالي: الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، بالحياة العامة والعملية للفرد، بالحالة المزاجية للفرد و بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد.

وللتأكد من صدق وثبات المقياس في البيئة الجزائرية، قامت الباحثة **"ابريعم سامية"سنة 2011** بتطبيقه على عينة تتكون من مراهقين (30 طالب) من طلبة السنة الثانية ثانوي لا تتجاوز أعمارهم 18 سنة، تم اختيارهم بشكل غير عشوائي وبطريقة العينة القصدية من ثانوية شريط الأزهر بولاية تبسة، أما بالنسبة لصدق المقياس في البيئة الجزائرية فقد تم حسابه عن طريق حساب الصدق التمييزي حيث قامت الباحثة بأخذ (27%) من أعلى درجات المقياس و(27%) من أدنى درجات المقياس للعينة التي تتكون من (30) فردا، ثم تستعمل أسلوبا إحصائيا ملائما وهو اختبار" ت " لدلالة الفرق بينهما وهذا باستخدام نظام (spss, 16.0) وكانت النتائج تؤكد أن قيمة " ت "دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن المقياس يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا ومنه فالمقياس يعتبر صادقا فيما يقيسه وفيما يتعلق بثبات المقياس قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الأمن النفسي باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ، وباستخدام نظام (spss, 16.0)، تمّ التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.92) و هذا المعامل دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر عالي من الثبات.

6-4-3 مقياس التوجه نحو الحياة:

لغرض تحقيق أحد أهداف الدراسة الحالية المتضمن قياس التوجه نحو الحياة، تبنت الباحثة مقياس التوجه نحو الحياة الذي أعده كل من "شاير وكارفر " سنة 1985 ثم قام بترجمته وتعريبه الدكتور "بدر الأنصاري" سنة 1998،ثم صدر للنسخة المعرّبة إصدار آخر له سنة 2001، ويحتوي المقياس في صورته النهائية، على 10 بنود وخمسة بدائل من الإجابات وكان ثباته على البيئة العربية 0.76

كما تم تطبيقه على المجتمع الجزائري في ولاية الجلفة على عينة من الأيتام في المؤسسات الإيوائية، وذلك أثناء القيام بدراسة أكاديمية، تحت إشراف الدكتور زعتر نور الدين، بجامعة زيان عاشور –الجلفة- للسنة الجامعية (2016-2017) وكذا في دراسة أكاديمية لتحضير شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي بجامعة علي لونيسي – البليدة- للسنة الجامعية 2017-2018 للطالبة" ضيف جميلة"، تحت إشراف الدكتور بوطغان مُحَّد الطاهر.

7- عرض و تحليل نتائج الحالات:

سيتم التطرق في هذا الجانب إلى تحليل ومناقشة نتائج هذه الدراسة، وذلك بدءا بعرض وتحليل نتائج الحالات الثمانية من خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة، ثم نتائجها على مقياس الأمن النفسي، وأخيرا نتائجها على مقياس التوجه نحو الحياة.

7-1- الحالة الأولى:

"ريان" طفل يبلغ من العمر 14سنة ذو مستوى تعليمي الثالثة متوسط، يحتل الرتبة الرابعة بين إخوته الأربعة مستواهم الاقتصادي جيد، و من خلال المقابلة العيادية التي أجريناها مع ريان بدا لنا انه ذو شخصية جد انفعالية، ومتهورة وقد كان سبب دخوله إلى المركز، بيع وتعاطي المخدرات بعد أن سلّمته الشرطة إلى محكمة الأحداث، يقول ريان أنها المرة الأولى التي قام فيها بهذه الجنحة وتبلغ مدة إقامته داخل المركز 3 أشهر، أما عن وضعه داخل المركز فهو غير مرتاح كما أكد أن مجال علاقاته داخل المركز جد ضيقة، أما بالنسبة للنشاطات التي يحب القيام بها فهو يفضل ممارسة الرياضة لأنها على حدّ قوله، تهدئ من قلقه وانفعالاته كما انه يواصل دراسته خارج المركز طبعا مع حراسة يومية كما أكّد انه لا تهمه نظرة الآخرين له ما دام هو راض عما يقوم به، أما فيما يخص علاقته مع أسرته قبل دخوله للمركز فقد أكد انه كان كثير التدليل خاصة من طرف والده الذي لا يرفض له طلبا مهما كان، كما أن له أصدقاء كثيرين.

أما بالنسبة للجانب الصحي فهو لا يعاني من أي مرض مزمن، أما فيما يخصّ نظرته للحياة فهو غير راض عنها و بالنسبة لمدى شعوره بالأمن النفسي فهو لا يحس بالاستقرار في حياته، كما انه يشعر

بالحزن في معظم الأحيان لأنه لم يسر في درب الصواب ولا يحب الاحتكاك بالمراهقين الموجودين بالمركز إلا عند الضرورة، أما بالنسبة لمشاريعه المستقبلية فهو يتمنى أن يكمل دراسته ويكون مصدر فخر لوالديه اللذان خاب أملهم فيه على حدّ قوله.

تحصل المفحوص في مقياس الأمن النفسي على درجة 84 مما يدل على أن نسبة الأمن النفسي لدى الحالة متوسطة أو معتدلة، كما أن شعوره متباين من محور لآخر، فهو متوسط في المحور الخاص بالحياة العامة والعملية للفرد كون انه يتلقى الرعاية اللازمة من طرف الوالدين، أما المحور الخاص بالحالة المزاجية فهو متدهور كونه معتاد على سير أمور حياته كما يريد وأي أمر يخالف ذلك سيؤدي به إلى الغضب والعنف وعدم الرضا، ويظهر لنا من خلال مقياس التوجه نحو الحياة أن "ريان" تحصّل على درجة متوسطة حسب مستويات المقياس، ومن خلال إجابات المفحوص ظهر انه غير متوجه بايجابية نحو حياته كما انه يواجه مشاكل في المزاج السيئ لكونه تلقى الحماية الزائدة من طرف والديه، ومن المعروف أن نقص الحنان أو الحماية الزائدة تعد من احد أسباب ظهور الشخصية غير المتزنة انفعاليا والتي سببت لديه جنوح الأحداث.

7-2- الحالة الثانية:

"ياسين" طفل يبلغ من العمر16سنة، ذو مستوى تعليمي 4 متوسط، يحتل الرتبة2 من بين إخوته الأربعة، مستواهم الاقتصادي متوسط، من خلال المقابلة العيادية التي أجريناها مع ياسين تبين لنا انه مراهق ذو شخصية انفعالية وقوية وذلك اتضح من خلال طريقة كلامه معنا، وقد كان سبب دخوله إلى المركز هو بيع وتعاطي المخدرات مدة إقامته هي 6 شهور.

أما بالنسبة لحالته داخل المركز فهو يواصل تعليمه إضافة لممارسته لرياضة "كرة القدم"كهوايته المفضلة، أما بالنسبة لعلاقاته داخل المركز فهي ضيقة لكونه لا يحب أن تكون له الكثير من العلاقات وكما انه في الكثير من الأحيان يحب الجلوس وحده رغم انه لم يصرح عن أفكاره التي تجعله ينعزل عن الآخرين أحيانا، فيما يخص نوعية حياته مع أسرته قال انه لم يكن كثير التفاهم مع أبيه لأنه كثير الصراخ والمشاجرة داخل البيت حتى لأتفه الأسباب، أما أمه فقد كانت أغلى وأعز شخص في حياته.

كما صرح أن له أصدقاء كثيرون وان أفكارهم وأعمالهم غير القانونية هي التي دفعت به إلى الانحراف، أما من الناحية الصحية فهو لا يعاني من أي مرض مزمن، بالنسبة للجانب النفسي فهو متدهور وغير متوازن انفعاليا، فيما يخص الخوف قال انه لا يخاف من أي شيء أما الحزن فهو يشعر بالحزن و التعاسة، فيما يخص أفكاره وطموحاته المستقبلية فهو يأمل أن يكون له عملا شريفا ويعيش مع عائلته في سلام.

تحصل"ياسين" في مقياس الأمن النفسي على درجة (64) مما يدل على أن نسبة الأمن النفسي لدى الحالة متوسطة أو معتدلة، كما أنها متباينة من محور إلى آخر فقد ظهر بها انخفاض في المحور الخاص بالحياة العامة والعملية للفرد كذلك تبين أن المحور الخاص بالحالة المزاجية، يتميز بالعصبية والانفعال السريع أما الحالة الصحية للحالة فهي جيدة ولا يعاني من أدني مشكل كما انه لا يحب الاحتكاك كثيرا مع الآخرين لكون أن أصدقاء السوء هم وراء انحرافه نحو ظاهرة المخدرات، أي أصبح عديم الثقة في نوايا الآخرين.

ويظهر لنا من خلال مقياس التوجه نحو الحياة المستوى دون المتوسط وانه غير راض عن حياته وهذا نتيجة لسوء الأوضاع التي يعيشها مع عائلته وانعدام الهدوء والتفاهم بين أعضائها مما جعله قليل النوم والتركيز وكثير الانفعال وكل هذه الضغوطات التي واجهته في هذه المرحلة الصعبة من مراحل الحياة (المراهقة) وما يصاحبها من تغيرات فسيولوجية ونفسية ساهمت في انحراف الحالة وكان نتيجة ذلك دخوله في أحد أصعب الظواهر الاجتماعية التي تعاني منها مختلف البلدان ألا وهي ظاهرة المخدرات.

7-3- الحالة الثالثة:

"وليد" مراهق يبلغ من العمر 18 سنة، مستواه الدراسي الثالثة ثانوي، يعيش مع خالته وزوجها اللذان قاما بتربيته منذ الصغر، لكنهما لم يخبرانه انه لا يكون ابنهما الحقيقي إلا منذ فترة قصيرة، لقد حظي بالتدليل من طرف خالته وزوجها، مما جعل ابنهما الكبير يشعر بالغيرة اتجاهه لذلك كان يعاقبه على أي شيء يقوم به لدرجة أن وليد لم يعد يستجيب للعقاب وهذا ما دفعه للانحراف من خلال أصدقاء السوء وتعاطيه المخدرات معهم، بالإضافة إلى التمرد على الأسرة و القيام بسلوكيات أخرى كالسرقة.

بعد تحليل محتوى المقابلة العيادية نصف الموجهة المصحوبة بالملاحظة اتضح لنا أن وليد يعيش نوعا من عدم الاستقرار الانفعالي نتيجة لتعاطيه المخدرات حيث ظهرت عليه ملامح الخجل وبعض التوتر خاصة لما سألناه عن سبب دخوله المركز، حيث كان صامتا ولم يتجرأ على الكلام ثم توالت أسئلتنا وكانت إجاباته تقتصر فقط على الأسئلة المطروحة وكانت مشاعر الحزن، والكره والحقد ظاهرة عليه عندما سألناه عن عائلته وعلاقته مع الوالدين حيث كانت لديه نظرة احتقار للأم لعدم تربيتها له وإعطائه لأختها، كذلك اتجاه أبيه وأكد بأنه لن يسامحهم طول حياته، فالحالة هنا تفتقر للدفء والحنان من طرف والديه لأنه لم يتربى في كنفهم، كما تبين أيضا أن "وليد" يعطي أهمية كبيرة لنظرة الآخرين اتجاهه، أما عن حالته داخل المركز فقد قال أن المعاملة حسنة ولكن أحيانا يحسون أنهم مقيّدون، كما أضاف انه لم يستفد من خدمات المركز ولم يتغير فيه أي شيء، وعن علاقته بالأصدقاء فهو لا يثق بأحد من الأصدقاء كونهم هم من دفعوه لتناول المخدرات.

"وليد" لا يعاني من مشاكل صحية لكنه حزين طوال الوقت كما انه يفضل البقاء لوحده و يميل إلى العزلة والوحدة، وعن مشاريعه المستقبلية فقال بأنه لم يخطط بعد للمستقبل، وهنا تبدي الحالة نظرة تشاؤمية وغياب الأمل والتفاؤل، وهذا ما يبرّر النتيجة التي تحصل عليها في مقياس " التوجه نحو الحياة الحياة والتي كان مدلولها أن التوجه نحو الحياة لدى الحالة متوسط، فمن خلال المقياس تبين أن "وليد" معظم إجاباته كانت سلبية، حيث يظهر عدم رضاه عن ظروف حياته وعلاقاته، كما يعاني من القلق واليأس والمزاج السيئ بالرغم من أنه لا يعاني من مشاكل صحية، فالظروف التي يعيشها هي نتيجة لإهماله من طرف والديه وتعاطيه للمخدرات، وتحصلت الحالة على درجة(56) في مقياس الأمن النفسي والذي يدل على أن الحالة لديها مستوى الشعور بالأمن النفسي منخفض أي تحت المتوسط، ومن خلال الإجابات نجد أن الحالة تشعر بعدم محبة الناس لها خاصة الوالدين ولا تتوقع الخير منهم، كما تشعر بأنها ليست لديها قيمة وفائدة في الحياة كون أن والديها تخليا عنها، كذلك افتقادها لمشاعر الدفء النفسي والعاطفة، كما تنقصها الثقة بالنفس وبالآخرين.

7-4- الحالة الرابعة:

يبلغ "رضا" من العمر 18 سنة ذو مستوى تعليمي4 متوسط يحتل الرتبة الأولى، من بين إخوته الأربعة ومستواهم الاقتصادي ضعيف، من خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة التي أجريناها مع "رضا" بدا لنا انه شخصية جد لطيفة ومتفهمة لكونه متزن انفعاليا، صرحت الحالة أن سبب دخولها للمركز هو تهمتها بجنحة السرقة ولقد كانت المرة الأولى التي يقوم فيها "رضا" بهذه الجنحة وهو نادم على ذلك، وقد كانت المدة التي قضاها في المركز هي 6 أشهر، أما بالنسبة لعلاقاته داخل المركز مع العمال فهي جيدة لكونه لا يحب الوقوع في مشاكل أخرى على حدّ قوله، ولقد صرّح باستفادته من خدمات المركز الذي أتاح له الفرصة لممارسة هوايته المفضلة ألا وهي"كرة القدم " والمنافسة مع النوادي الأخرى.

قبل دخوله إلى المركز كان يعيش نوعية حياة سيئة مع أسرته، و ذلك بسبب عجز والده الذي يعاني من الإعاقة الحركية المكتسبة والذي لا يستطيع تسديد حاجياتهم المادية، مما جعله يصاحب رفاق السوء وتكوين عصابة للسرقة، أما فيما يخص أمنه النفسي فلقد قال انه يشعر بمستوي ضعيف من الطمأنينة و الراحة، كما أقر بإحساسه الشديد بالخوف و القلق نحو حالة عائلته الفقيرة وخوفه أيضا من عجزه عن تحمل المسؤولية ومساعدته لهم في تلبية حاجياتهم، أما عن طموحاته المستقبلية فهو يأمل النجاح في دراسته وأن يجد عملا بالاختصاص الذي بفضله ألا وهو مهندس في الإعلام الآلي وكذا يأمل الشفاء لوالده والعيش بسلام وراحة، ويظهر لنا من خلال تحليل نتائج مقياس التوجّه نحو الحياة أن للمفحوص مستوى

منخفض، فمن خلال إجابات "رضا" يتضح لنا انه غير راض تماما عن حياته، كما انه يفتقر للأمن نتيجة لغياب السند العائلي وعجز عائلته عن توفير حاجاته، بالإضافة إلى الضغط الذي يعيشه لكونه الطفل الأكبر في العائلة وإحساسه بثقل المسؤولية التي على عاتقه والمصدر لتسديد حاجات عائلته، ومن المعروف أن الفرد في مرحلة المراهقة يحاول إثبات هويته وبناء شخصيته لهذا فقد اتجهت الحالة إلى السرقة كحل لمساعدة عائلته واثبات دوره كرجل بالغ يستطيع تحمل المسؤولية التي يعجز والده عن التكفل بها.

تحصل "رضا" في مقياس الأمن النفسي على الدرجة (65) مما يدل على أن نسبة الأمن النفسي لديه متوسطة أو معتدلة، كما أن هذه النسبة متباينة من محور لآخر، فهو منخفض في المحور الخاص بالحياة العامة والعملية للفرد لكونه يواجه ضغوطات كبيرة، كذلك المحور الخاص بالحالة المزاجية الذي تغلب عليه حالات قلق المستقبل، كما أنه يواجه مشاعر اليأس كونه عاجز عن مساعدة عائلته الفقيرة، ومن خلال تحليل محتوى المقابلة العيادية نصف الموجهة ونتائج مقياس الأمن النفسي يتضح أن المفحوص يعيش شعور منخفض بالأمن النفسي وكذا توجه غير ايجابي نحو الحياة، فهو يعاني من ضغوطات نفسية واجتماعية نتيجة للفقر الذي تواجهه عائلته وغياب السند العائلي وهذا ما قد ساعد على انحرافه.

7-5- الحالة الخامسة:

"غيلاس" مراهق يبلغ من العمر17 سنة ذو مستوى تعليمي الرابعة متوسط، ترتيبه الثالث بين إخوته الأربعة، أبوه عامل نظافة والأم ربة بيت، مستواهم الاقتصادي متوسط، دخل المركز بتهمة القتل وتعاطيه المخدرات، خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة المصحوبة بالملاحظة ظهر "غيلاس" كثير الحركة كما بدت عليه مظاهر التوتر و القلق، دخل المركز بتهمة القتل حيث قتل احد من أفراد عائلته بسبب الخلاف الموجود بينهم حول الإرث وكان ذلك منذ أربع سنوات، إضافة إلى تعاطيه المخدرات.

لم يكن غيلاس راض عن تواجده في المركز إذ قال:"ما عجبنيش الحال هنا" بمعنى انه لم يحب تواجده بالمركز حيث أنه حاول الهروب مرتين من المركز كما أنه لم يندم على ما فعله حيث قال: " جامي درت حاجة و ندمت عليها، اللّي قالها راسي نديرها" بمعنى كل ما قام به كان بإرادته ولم يندم على أي شيء، و عن علاقته بأفراد الأسرة قال أن العلاقة مع الوالدين متوترة دائما شجار حتى مع أعمامه وعن علاقته مع الأصدقاء قال: من الصعب أن يكون لك صديق في وقتنا الحاضر، أما عن صحته الجسدية فهو لا يعاني من أي مرض، وبالنسبة للنشاطات التي يمارسها فقد حدّثنا عن رياضة الملاكمة، اتجهت الحالة هنا للملاكمة لتفريغ شحناتها الانفعالية وغضبها، ويقضي "غيلاس" وقته في المركز بالاستماع للموسيقى، أمّا عن نظرته للحياة فهو ليس راض عن الحياة التي يعيشها ولا يشعر بالاستقرار فيها، يحب البقاء لوحده

ويشعر معظم الوقت بالحزن والأسى وعن مشاريعه المستقبلية فانه لا يفكر في أي شيء يخص المستقبل، فعلى حدّ قوله لأنه لديه سوابق عدلية وهنا يتبين أن للحالة نظرة تشاؤمية للمستقبل.

و من خلال نتائج مقياس الأمن النفسي تحصل "غيلاس" على درجة59 وهذا يدل على أن مستوى الأمن النفسي لديه منخفض أو تحت المتوسط، ويلاحظ ذلك خاصة في المحور المرتبط بالحالة المزاجية، كذلك ذلك المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، ويمكن تفسير ذلك على ضوء المشاكل التي تمر بها الحالة كذلك التغيرات التي تطرأ على مرحلة المراهقة والتي تفرضها طبيعة وخصائص هذه المرحلة فهي مرحلة صعبة من الناحية الانفعالية، إذ يتعرض إلى نوبات غضب تتصف بالعنف والقسوة كما يشعر من حين لآخر بالضيق والتشتت، ويظهر لنا من خلال مقياس التوجه نحو الحياة أن "غيلاس" تحصل على درجة متوسطة، كما يظهر أنه في صحة جسمية جيدة ولا يعاني من أي مرض، في حين يظهر لديه عدم الرضا عن معيشته ومشاعر سلبية اتجاه الآخرين، كذلك توتر العلاقات الاجتماعية، حيث لا يثق بمن حوله إضافة إلى توتر الجو الأسري والمشاكل الموجودة في العائلة، وهذا ما دفعه لارتكابه الجريمة على حدّ قوله.

8- الاستنتاج العام:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية، استنادا إلى تقنية المقابلة العيادية نصف الموجهة وكذا تطبيق كل من مقياس الأمن النفسي ومقياس "التوجه نحو الحياة " على مجموعة البحث المتكونة من خمسة حالات كلهم من الأحداث الجانحين، تم التوصل إلى أن الحدث لا يملك القدرة على مجابهة الظروف الحياتية، وهو الذي يحتاج إلى رعاية متعدّدة والاعتماد على غيره وخاصة والديه وأسرته بصفة عامة في تلبية احتياجاته المادية النفسية والتربوية، فكيف إذا تعرّض إلى ضغوط كبيرة في حال غياب البيئة الأسرية الطبيعية والحرمان منها وتواجده في مركز إعادة التربية.

فالحدث أو المراهق كما في دراستنا هذه، يشعر بفقدان الأمن والحماية من الوالدين ونظرته للحياة ليست كنظرة أقرانه الذين يعيشون في كنف الأسرة فهو يعيش دائما قلقا على مستقبله، وحسب ما توصلت إليه دراسة هوير(Hewyer) التي بينت أن 88 بالمائة من الأحداث الذين يمارسون السلوك المنحرف ينحدرون من أسر متصدعة بالطلاق أو الوفاة، نقلا عن: (الأنصاري، 2007) وهذا يتفق مع النظرية الاجتماعية للجنوح حيث ترى أن العوامل الأساسية للجريمة ناتجة عن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الجانح، وهذا ما بيّنته أيضا دراستنا الحالية، حيث أن معظم الحالات انحرفت بسبب تدهور الأساليب المعيشية داخل البيت الأسري من كل النواحي النفسية- الاقتصادية والاجتماعية. (أنظر عرض الحالات).

وللإشارة، فان كل من الحالات الخمس تعاني من انخفاض و ضعف مستوى الأمن النفسي، ويمكن عزو ذلك أيضا إلى التغيرات التي تطرأ على مرحلة المراهقة والتي تفرضها طبيعة وخصائص هذه المرحلة فهي مرحلة صعبة من الناحية الانفعالية، إذ يتعرض فيها المراهق إلى نوبات غضب تتصف بالعنف والقسوة كما يشعر من حين لآخر بالضيق والتشتت والقلق والخوف، وهي مرحلة تتطلب الكثير من الاهتمام والتفهم من المحيطين بالمراهق.

وحسب دراسة "الروحو" سنة 1994، نقلا عن: (شقير، 2005) فان وجود الفرد في بيئة آمنة مستقرة مستجيبة لحاجاته ستمكنه من أن ينمو نموا سويا وتجعل منه شخصية قوية و قادرة على التوافق مع ما يحيط بها بالشكل الأمثل، كما توصلت دراسة الحسيني(1994) نقلا عن: (شقير، 2005) إلى أن فقدان الأمن النفسي يولد إدراكا سلبيا مما يؤدي إلى ظهور أساليب سلوكية وقيم غير مقبولة اجتماعيا وخوف من المستقبل، بالإضافة إلى النظرة التشاؤمية وهذا ما أبدته الحالات الخمس في هذه الدراسة.

خاتمة:

في النهاية يمكن القول أن هؤلاء الأحداث والمراهقين الجانحين بحاجة إلى رعاية خاصة، يراعى فيها واقع صحتهم النفسية وبحاجة ماسة إلى من يساندهم معنويا من أجل توجّههم نحو حياة أفضل، وعلى مراكز إعادة التربية أن تساهم في خفض مستوى التشاؤم لدى الحدث الجانح والأخذ بيده إلى مستوى عال وايجابي في توجهه نحو الحياة ومع ذلك، يمكن القول أنه تبقى النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا هذه محدودة على الحالات التي طبقنا عليها مقياس الأمن النفسي ومقياس التوجه نحو الحياة، إذ لا يمكن تعميمها وتبقى نسبية، والمجال يبقى مفتوحا أمام الباحثين قصد المتابعة في دراسة هذه الظاهرة الخطيرة والمنتشرة في مختلف أنحاء العالم عامة وفي الجزائر خاصة، وعلى ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة يمكن تقديم عدد من الاقتراحات التي تتجسد فيما يلي:

- أهمية توفير جو نفسي آمن للأطفال، سواء كان ذلك في البيت أو المدرسة أو الشارع، كونه يعد من الحاجات الأساسية للحياة حتى يتسنى للفرد تحقيق مستويات أفضل من النجاح في جميع المجالات.
- متابعة الأبناء والتوعية المستمرة لهم باختيار الصاحب ذو الأخلاق الحميدة، وتجنيبهم رفقاء السوء.
- إعطاء الأهمية القصوى لتطوير إمكانية الطفل والمراهق في تبني الأساليب الملائمة لمواجهة ضغوط الحياة، وذلك من خلال إدراجها في البرنامج التربوي في المراحل الدراسية.
- توجيه العناية المادية والمعنوية لفئة الأحداث والمراهقين الجانحين المتواجدين في مراكز إعادة التربية.
- تكثيف برامج التكفل النفسي التي تفضي بتنمية قدرات الأحداث والمراهقين الجانحين في كل مشاكلهم والسيطرة أكثر على الوضعيات الضاغطة التي يمرون بها.
- عدم النظر إلى الأحداث الجانحين على أنهم منبوذين من المجتمع، بل يجب العمل على محاولة إدماجهم في المجتمع ليصبحوا عناصر بناءة وفعالة.
- ضرورة الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات التي تشمل هذه الفئة من المجتمع.
- تسطير برامج توعية تشمل جميع المراهقين، تفضي بمدى خطورة الجنوح والإدمان وكل السلوكيات المضادة للمجتمع ونتائجها السلبية على الفرد.

قائمة المراجع باللغة العربية:

- ابريعم، سامية (2011). **الأمن النفسي لدى المراهقين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة**، جامعة العربي بن مهيدي.

- جبل فوزي مُحَّد (2000). **الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية**، المكتبة الجامعية الازاريطة، مصر.

- شقير، زينب (2005). **الأمن النفسي**، دار الكتاب الحديث، مصر.

ضيف، جميلة (2018). **الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتفكير الإبداعي والتوجه نحو الحياة لدى الطلبة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة البليدة، الجزائر.

- عايد، شعبان صالح(2013). **الجنوح**- سلسلة العلوم الإنسانية- مجلة الأقصى، المجلد 17، العدد01، ص – ص 18-27.

- قاسم أنسي مُحَّد، سهير كامل أحمد(1998). **أطفال بلا أسر**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، الطبعة الأولى.

- الأنصاري، بدر(2007). **الصحة النفسية و علم النفس الاجتماعي و التربية الصحية**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

- الأنصاري، بدر(2001). **إعداد صورة عربية لمقياس التوجه نحو الحياة**، لجنة التأليف والتعريب والنشر، جامعة الكويت.

- الطهراوي، جميل (2007). **الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي**، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد 15، عدد02.

- العنزي، جهاد(2005). **علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- الغامدي، حسين عبد الفتاح(2001). **علاقة تشكل هوية الأنا بالنمو الأخلاقي لدى عينة من الذكور في المراهقة والشباب**، المجلة المصرية للدراسات النفسية، عدد 22.

- أومليلي، حميد (2011). **أثر الأحداث الصدمية داخل الأسرة في ظهور الإدمان على المخدرات عند المراهق الجانح**، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس العيادي، جامعة قسنطينة، الجزائر.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Scheier ,M,F , & Carver ,C,S (1987). **Optimism, coping and health Assessment and implications of generalized outcome expectancies Health Psychology, 4,219_247 .**